الحرمان العاطفي وعلاقته التكيف الدراسي لدى طلبة الاعدادية

أ.م.د محسن صالح حسن الزهيري
الجامعة العراقية / كلية الآداب

Emotional Deprivation and ITS RELATIONSHIP School adjustment For Preparatory Stage Students

Dr. Mohsen Salih Hassan Al-Zuhairi
Iraqi University / Faculty of Arts

المستخلص

أهداف البحث الحالي :

1 - التعرف على الحرمان العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

2- التعرف على مستوى التكيف الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

3-التعرف على العلاقة الارتباطية بين الحرمان العاطفي والتكيف الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

وقد تحدد البحث الحالي طلبة الصف الخامس لجميع الفروع وكلا الجنسين لمدارس الاعدادية (البنين والبنات) للمديريات العامة في محافظة بغداد للعام الدراسي 2021- 2020

الإطار النظري: استعرض البحث الحالي النظريات المتبناة في بناء وتفسير النتائج .

إجراءات البحث:

1 - قام الباحث بتبني مقياس الحرمان العاطفي للباحث(السعدي 2016) كما تم تبني مقياس التكيف الدراسي للباحثة (حسين 2003)بعد أن تم التأكد من صدقهما وثباتهما وأسلوب الإجابة على فقراتهما

2- تم تطبيق المقياسي علاه على عينة من طلبة المرحلة الاعدادية بلغت(200) طالب وطالبة خلال الفترة من 2- 8/ 2/ 2020 وقد استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية في تحليل النتائج ٠

وقد تم التوصل الى النتائج الاتية :-

1 - أظهرت نتائج البحث أن طلبة المرحلة الاعدادية ليس لديهم حرمان عاطفي .

2- بينت نتائج البحث أن طلبة المرحلة الاعدادية لا يوجد لديهم تكيف دراسي في مدارسهم .

3 - أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة بين الحرمان العاطفي والتكيف الدراسي لطلبة الاعدادية.

وقد قدم الباحث بعض التوصيات والمقترحات

Abstract

the research objectives are conducted to the following :

1- Identifying emotional deprivation in middle school students

2- To know the level of academic adjustment among the students of the middle school.

3- Identify the correlation between emotional deprivation and academic adjustment in middle school students.

The current research identified fifth graders for all branches and both sexes for preparatory schools (boys and girls) for general directorates in Baghdad province for the 2020-2021 academic year .

Theoretical framework: Current research reviewed theories adopted in the construction and interpretation of the results.in

Search procedures:

1- The researcher adopted the measure of emotional deprivation of the researcher (Saadi 2016) and the measure of study adjustment was adopted for the researcher (Hussein 2003) after they were confirmed their honesty and stability and the way to answer their paragraphs

2- The measure was applied to a sample of middle school students who reached (200) students during the period from 2-8/ 2/ 2020 The researcher has used the statistical bag in analyzing the results.

The following results have been reached: -

1- The results of the research showed that the students of the middle school do not have emotional deprivation .

2- The results of the research showed that the students of the middle school do not have a study adaptation in their schools.

3- The results showed a negative correlation between emotional deprivation and the academic adjustment of preparatory students.

The researcher made some recommendations and suggestions.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث

يتولد الحرمان العاطفي للفرد عندما يفقد الحب والاهتمام من قبل الاخرين وعدم رعايتهم له مما قد يجعله ساخطا على العالم ويصعب عليه ان يوفق بين حاجاته ومتطلبات المجتمع ، لأن احساسه بالحرمان يجعله غير مهتم بأحد، ويتكون لديه احساس بالضياع النفسي والاجتماعي وقد يؤدي الى الشعور بالعجز والخوف وعدم الأمن، وتكوين نظرة دونية تجاه ذاته والاخرين (الزبيدي ، ٢٠٠٨ :١١) . كما أن الحرمان احدى الضغوط المستمرة التي قد وقد تؤدي بالفرد الايذاء النفسي والجسمي من خلال الارتباطات المتبادلة بين الأنظمة السلوكية فإن العجز في نظام معين من شأنه أن يحدث اختلالاً وظيفياً في النظام الآخر، فالتوازن بين العلاقات والعمل وبين الصلات الانفعالية والنشاط المستقل هي جوانب مهمة تتشابه مع التوازن بين التعلق والاستكشاف والذي يؤثر في الأداء الصحي والسليم ويدل عليه في الحياة المبكرة (Hazan & Shaver, 1990 : 270). وأكد بولبي إن الأفراد ذوو التعلق غير الآمن القلق المتناقض والمتجنب تكون نظرتهم سلبية سواء تجاه ذواتهم او تجاه الآخرين ، وتنقصهم المدركات الاجتماعية اللازمة لتأسيس العلاقات ومن ثم الحفاظ عليها ، مما يؤدي الى زيادة شعورهم بالوحدة النفسية ، وإن أساس العلاقات هو الثقة بالذات والثقة بالآخرين (ابو غزال وجرادات ، ٢٠٠٩ :٥٤) ، وتوصل ماير وسالوفي (Mayer&Salovey,1997) الى إن الأفراد ذوي نمط التعلق المتجنب يظهرون ضعفاً في المهارات الفكرية والادراكات الاجتماعية وتدنيا في الكفايات الانفعالية (Mayer & Salovy, 1997 :3) فالحرمان العاطفي هو حجر الزاوية في استمرار الفرد في تقبل ، ووجوده يعني نذيراً بالخطر الذي يتهدد امن الفرد ، وسلامته النفسية، وتقديره لذاته، واحساسه بالسعادة والرضا، وحتى تكيفه في مجال عمله او دراسته . لذلك ارتبط البحث الحالي بمتغير التكيف الدراسي باعتبار ان التكيف بشكل عام يمثل هو حالة التوازن والتوافق بين الفرد

وبيئته أو بين العمليات والوظائف النفسية للفرد، والناشئة عن خفض أو أزالة التوتر الناتج عن حاجة أو دافع دون الوقوع في صراع، وسلوك التكيف هو سلوك يحاول به الفرد التغلب على الصعوبات او العوائق التي تقف حيال تحقيق حاجة أو دافع.(ناصر ونعيم: ١٩٩٨: ٢٧٣) . وتعتمد دوافع الفرد في اساسها على ميله الطبيعي نحو الحفاظ على تحقيق معوقاته وامكانياته الذاتية في المستوى البيولوجي والنفسي والاجتماعي على حد سواء في المستوى البيولوجي نجد ان اجهزة الجسم كلها تعمل في اتجاه التكامل (يونس: ١٩٧٨: ١٩٤).ويعد التكيف الدراسي من متغيرات الشخصية بانه فهو نتاج اساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية والتعليمية والقدرة التوافق والانسجام مع الاخرين وتقبل المواد الدراسية وتكيف معها من خلال التفاعل العقلي والتحصيلي والوجه نحو النظام المدرسي وحلته النفسية وظروفه الاسرية بشكل عام. (ابو طالب: ١٩٧٩: ٨) . وقد اختيرت عينة البحث الحالي من طلبة المرحلة الاعدادية باعتبارهم الشريحة التعليمية المهمة التي يمر بها الطالب ففيها تبرز شخصيته ومدى قدرته على الانضباط كونها تلازم مرحلة المراهقة، وهي المرحلة الدراسية التي تم بها تحديد مساراته ومستقبله واختياره وتوجه نحو دراسة جامعية ضمن قدراته ومدركاته ، وتنمية الكفايات العملية والتعليمية والتحصيل الدراسي وما يتعلق بحياته وما يتعرض له من حرمان عاطفي من قبل الاخرين وتاثيره على مسيرته الدراسية وتكيف مع الواقع الذي يعيش به. ولهذا يحاول البحث الحالي التعرف على الحرمان العاطفي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

اهمية البحث

تنبثق اهمية البحث من مجتمع الذي اختير للبحث والدراسة وهم الشباب تلك الشريحة التي تمثل النسبة الاكبر عدداً في المجتمع العراقي ، وهم الشريحة الاكثر حساسية ، من ناحية وضعها ومسارها ومصيرها وتفاعلها وادراكها، فهي الفئة الاكثر توجهاً نحو المستقبل كما يتناول البحث الحالي مرحلة مهمة من

مراحل تعليمية وهي مرحلة الاعدادية التي تؤدي دوراً متميزاً في تشكيل شخصيات الطلبة في سن المراهقة إذ تتبلور فيها ميولهم واتجاهاتهم ، وتنمو قدراتهم المعرفية وقيمهم الجمالية والاجتماعية ، وذلك نتيجة لتفاعلهم مع البيئة الاجتماعيـــة وادراك العلاقات الاجتماعية والحب والعطف من الاخرين. فهي مرحلة انتقالية ينتقل فيهـــا الطالب من المرحلة المتوسطة إلى المرحلة الإعدادية والتي هي اقرب ما تكون إلى الجامعة أوهي المرحلة التي تؤهله للوصول للجامعة، وفيها يجتهد الطالب للانتقال من الطفولة المعتمدة على الكبار، إلى البحث عن الاستقلال الذاتي .

ويرتبط البحث الحالي في احدى متغيرات مهمة في حياة كل فرد وهـــو الحرمـــان العاطفي والذي حالة سلبية ومضرة تجعل الفرد التي يتعرض لها عدم قدرته على إشباع حاجاته الفطرية وقد تؤثر عليه في الجانب الانفعالي السلبي وعدم الارتياح وخاصة في مرحلة الرشد والتي تعد من اهم المراحل العمرية فـــي حيـــاة الفـــرد وحاجتهم إلى التكيف مع الاخرين ، وبناء الروابط الاجتماعية بين الفرد والآخرين من ذوي الأهمية في حياته ، وبذلك فهو يشمل وجود الأبوين والأخوة والأخـــوات والأقارب والأصدقاء والعلاقة بالجنس الآخر والجيـــران والـــزملاء والـــزميلات ومدرسيه ، إذ تعد كلها مصادر مهمة للإسناد النفسي والاجتمـــاعي وهـــي تقـــدم المساندة خلال فترات الشدائد والأزمات (الأميري ، ١٩٩٨: ٢).

وأكد بولبي إن الإهمال والحرمان الذي يلقاه الفرد في بداية حياته يسهم في عـــدم قدرته ا في التفاعل التفاعل والدينامية والتكيف في مجال حياته وعمله ، وغيـــاب شعوره بالأمن والطمأنينة وهو ما يقوده فيما بعد الى المشكلات المتصلة بـــالروابط الاجتماعية وعدم الانسجام والتكيف مع الاخرين وقد ينعكس على نتائجه الفكـــري والعلمـــي وخاصـــة اذا لـــم ينســـجم مـــع زملائـــه فـــي المجـــال المدرســـي، (Bruce & et al, 2006: 2) لذلك ارتبط البحث الحالي بمتغير التكيف الدراسي الذي تستمد اهميته لما يمثل من السلوكيات المتعلم في المجال المدرسي وما يحقق له من الاشباع المتوازن لدوافعه و تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقاته مع زملائه، ومع مدرسيه، ومع المدرسة وادارتها، ومن خلال مســـاهمته فـــي الـــوان

النشاط الاجتماعي المدرسي بشكل يؤثر في صحته النفسية وفي تكامله الاجتماعي.(رؤوف: ١٩٧٤: ١٤). ويعد التكيف الناجح طريقاً يوصل الفرد الى حالة من التوازن والاستقرار، يشعر معها بالأمن والاطمئنان، ونقص في التوتر مما قد يزيد من فعاليته على مختلف المجالات والاصعدة. والتكيف السليم ينمي في الفرد درجة التحكم في انفعالاته، ازاء مثيرات البيئة المتعددة، ويمنحه قدرة التحكم في تحمل المسؤولية ، وفهما واضحاً لاهدافه، وبعداً عن التمركز حول الذات، وانفتاحاً على الاخرين، مما يتيح له تحقيق المواءمة بينه وبين افراد الجماعة التي ينتمي اليها، وهذا يؤدي الى اسباغ درجة كبيرة من النضج الشخصي والاجتماعي على شخصية الفرد. (Hurlock: 1974:116) . لذلك ان من روافد التكيف الدراسي هو ما يتلقاه الفرد من حب وحنان وعاطفة وما يمتلكه من قدرات عقلية وقدرته على ادارة انفعالاته فضلا عن تمتعه بالجانب الصحي والانسجام الاجتماعي تجعله قادرا على التكيف بشكل كبير مجال دراسته وهذا التكيف يمنحه مميزات اخرى مثل تحمل المسؤولية والاستقلالية ، والثقة بالنفس، والوعي الذاتي، والتمتع بالقيم الشخصية التي تمكنه من النجاح والتفوق على الصعيد الدراسي والمجتمعي .

فقد أشارت عدة دراسات منها نبيه، وموريو، وعبد الغفار، وآخرين إلى وجود علاقة دالة بين التحصيل الدراسي والتكيف الشخصي والاجتماعي (المنصور: ١٩٩٢: ٦٥) . وعليه فان أهمية البحث الحالي قد توضحت من أهمية متغيراته ومنها الحرمان العاطفي هو الذي يمثل عدم إشباع الحاجات الأساسية للفرد نتيجة نقص وكفاية المودة والمحبة من قبل الاخرين وخاصة من المربين الاباء والمعلمين والمدرسين وحتى الاقران وقد الى يؤدي فشل العلاقات الاجتماعية وعدم القدرة ، على التفكير والتوجه نحو هدف ما ، فالعاطفة تدفع بالمتعلم إلى الأمام لتحقيق الإنجازات فأن الافتقاد العاطفي يعرض الفرد لمشكلات متعددة منها مشكلات التوافق النفسي والاجتماعي والتصلب والتعامل السلبي مع الآخرين وعدم القدرة على ضبط النفس فالحالة العاطفية هي التي تحرك الفرد وتزيد من اداءه له دور كبير في النشاط العقلي المعرفي ، اما متغير التكيف الدراسي هو المسايرة والتوافق

وانسجام المتعلم في مجاله الدراسي من خلال وتكوين علاقات ايجابية مع زملائه ومدرسيه في المدرسة و الافادة من خبراتهم العلمية والاجتماعية واستثمارها في بناء قدراته واشباع حاجاته الاجتماعية والتعليمية وتكيف لمواقف الحياة بصورة مستمرة، بحيث يتسنى له التفكير بشكل صحيح وتطوير سمات الشخصية القوية فضلاً عما تقدم برزت أهمية البحث الحالي في كونه يتناول طلبة المرحلة الاعدادية التي تعد أحدى المراحل الأساسية والمهمة في مراحل النمو التعليمية حيث تظهر فيها السمات والاتجاهات والقدرات الذاتية والاجتماعية والقيم، وتشكل نقلة نوعية في تكوين شخصية الفرد المتعلم، فهي تمثل بداية مرحلة جديدة تسهم في بناء شخصيته وصقلها من خلال تثبيت القيم المعروفة التي سبق له أن تعلم مبادئها وتعزيزها في مرحلة المتوسطة، كما أنها مرحلة الإعداد والنهوض بمسؤوليات الحياة والاعتماد على النفس، فضلاً عن أنها المرحلة التي تتبلور فيها الشخصية وتأخذ ملامحها الثابتة نسبياً وأكثرُ ميلاً نحو الشعور بالاستقلالية في اتخاذ قراراتهم ، ويكونون أحراراً في إختيار أعمالهم أو نشاطاتهم ، واختيار نوع الدراسة يرغبون الالتحاق بها دون تدخل الآخرين .

ثالثاً – أهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على :

١ – الحرمان العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

٢ – التكيف الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

٣ – قوة العلاقة الارتباطية بين الحرمان العاطفي والتكيف الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

رابعاً : حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة الصف الخامس الاعدادي لجميع االفروع ومن كلا الجنسين (ذكور وأناث) الملتحقين بالمدارس الاعدادية التابعة للمديريات العامة للتربية في الكرخ والرصافة بغداد (الدراسات الصباحية) للعام الدراسي 2018– 2019 .

خامسا : تحديد المصطلحات

اولا: الحرمان العاطفي Emotional Deprivation

- **عرفه بولبي (Bowlby,1952)**

بأنه فقدان الارتباط النفسي بين الفرد ووالديه وافتقاد مشاعر الحب والعاطفة المتبادلة الذي يؤدي الى ضعف الاتصال العاطفي والاجتماعي وفقدان التعاطف مع الآخرين وضعف النضج الانفعالي وصعوبة التكيف الاجتماعي .

(Bowlby , 1952 : 167).

- **عرفه ماسلو(Maslow,1970)**

عدم إشباع الحاجات النفسية الأساسية للفرد من خلال فصله وحرمانه من كنف الاسرة وفقدان الأمن والحب والانتماء الى جماعة تحميه وترعاه مما يجعل منه شخصاً قلقاً غير متزن يعاني من الاضطرابات النفسية . (Maslow ,1970:36)

.

- **عرفه جابر وكفافي،١٩٩٢ في معجم علم النفس والطب النفسي**

نقص في كفاية الدفء والمودة والاهتمام خاصة من جانب الأم أو من يقوم مقامها أثناء سنوات الطفولة الأولى وهي حالة تحدث عند الانفصال عن الأم وحال تجاهل الطفل أو إساءة معاملته أو في إيداع الطفل في مؤسسه .

(جابر وكفاني،١٩٩٢: ٢١٠١) .

- **التعريف النظري** : تتبنى الباحثة تعريف بولبي (Bowlby,1952) الذي تبناه (السعدي ٢٠١٦) في بناء مقياسه.

- **التعريف الإجرائي** : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته على فقرات المقياس المعتمد في البحث الحالي .

ثانياً: التكيف الدراسي

- **عرفه ابو طالب ١٩٧٩**

بانه نتاج اساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية، وتعد عملية التفاعل الاكاديمي محصلة لتفاعل عدد من العوامل كالقدرة العقلية والتحصيلية وميول الفرد التربوية واتجاهاته نحو النظام المدرسي وحلته النفسية وظروفه الاسرية بشكل عام.
(ابو طالب: ١٩٧٩: ٨)

- **عرفه ابراهيم وجنان: ١٩٩٣**

بانه مدى التوافق والانسجام في الحياة الدراسية فيما يتعلق بتقبل المادة الدراسية، والرغبة في الاختصاص، والتحمس للدراسة، استثمار الوقت للدراسة، الموقف من الاساتذة واسلوب تعاملهم . (ابراهيم وجنان: ١٩٩٣: ٧)

- **عرفه المصري ١٩٩٤**

بانه قدرة الفرد في موجهة امور الحياة باعتماده على نفسه وتحقيق ذاته، مع شعوره بالحرية وسلامته من الامراض العصابية، ومعرفته للمهارات الاجتماعية، وايجاد علاقات طيبة بينه وبين اسرته ومجتمعه . (المصري: ١٩٩٤: ١٧)

- **عرفه المنيزل وسعاد ١٩٩٥**

بانه الفرد على تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقاته مع زملائه ومدرسيه ومع المدرسة وادارتها ومن خلال مساهمته في الوان النشاط الاجتماعي المدرسي

بشكل يؤثر في صحته النفسية وفي تكامله الاجتماعي. (المنيزل وسعاد: ١٩٩٤: ١٩)

- **التعريف النظري :**

يتبنى الباحث تعريف ابراهيم وجنان(١٩٩٣) الذي تبنته(٢٠١٦) في بناء مقياسهم

- **التعريف الإجرائي :**

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته على فقرات المقياس المعتمد في البحث الحالي .

الفصل الثاني : الاطار النظري

الاطار النظري

سيقوم الباحث بعرض وجهتي النظر المعتمدة في تفسير الحرمان العاطفي التكيف الدراسي واستعمالهما في تفسير ومناقشة النتائج في الدراسة الحالية.

اولاً: نظرية بولبي في تفسير الحرمان العاطفي

(Bowlby Theory Emotional Deprivation)

يعتقد بولبي(Bowlby1952) وان الفرد هو كائن عضوي يحتاج الى جماعة اجتماعية تسانده وتساعدته في اشباع حاجاته الاولية كالطعام والحب والدفء والحماية من الاخطار الي تواجه فضلا عن تهيئة الظروف الملائمة في تنمية قدراته العقلية والاجتماعية حتى يتمكن من ان يتعامل بكفاءة مع بيئته الفيزيقية والاجتماعية وان تلك الظروف تمكنه من الثقة بالنفس ويشعر بوجوده وتزداد قيمته ويصبح قادرا على الاستقلال بنفسه ، لذلك فهو ينظر الى ان أساس الحرمان من عطف الأبوين يعطينا مؤشراً الى إن الفرد سيتعرض الى الحرمان من الخبرة الاجتماعية أو حدوث نقص فيها ، لأن أساس الصحة النفسية قائم على ما تمنحه الأسرة من إشباع حاجات الفرد من حب وعطف وحماية (Bowlby,1952:7-83) ويرى بولبي أن فقدان الارتباط أو الحرمان العاطفي والاجتماعي ما هو إلا حالة مؤلمة وضارة لأنها تعوق وتمنع إشباع الحاجات الفطرية فالإشارات الانفعالية

القوية تستثار عند عدم إشباع تلك الحاجات الملحة ، وبالنتيجة فأنها تستدعي حالة ذاتية من القلق وعدم الارتياح (Hazan & Shaver, 1990 : 270) . وقد ركز بولبي على الدعم العاطفي والنفسي واعده يزيد من قدرة الفرد على المقاومة والتغلب على الإحباطات ويجعله قادراً على حل مشكلاته بطريقة جيدة ،والفرد يحتاج الى القبول والدفء والى الاستجابة الحميمة من الوالدين او مقدمي الرعاية الأساسية ، فالدفء جزء مهم يدخل في تركيب العلاقات بين الأفراد ، نتيجة التفاعل بينهم ، وهو المسؤول عن التعبير عن مشاعر الحب في اختيار الأفراد وتقييمهم ، وان أساس الصحة النفسية للطفل والنمو النفسي السليم ، يكمن في ممارسة ألوان العلاقات الحارة الحميمة Intimate Relations مع مقدم الرعاية الأساسية (Bowlby,1980: 318) .وإن الإهمال والحرمان الذي يلقاه الفرد في طفولته المبكرة من والديه وقسوتهما عليه لا يساعده في إقامة تعلق آمن بينه وبينهم ويؤدي إلي غياب التفاعل والدينامية ، وعدم شعوره بالأمن والطمأنينة وهو ما يقوده فيما بعد الى المشكلات المتصلة بالعلاقات الاجتماعية ، مما يؤدي إلي سلبيته وانسحابه عن الآخرين (Bruce & et al, 2006: 2) . وأن البشر وفي كل الأعمار يكونون أكثر سعادة وقدرة على إبراز مواهبهم بأفضل شكل عندما يكونون واثقين من أن هنالك من يقف ورائهم وأن هؤلاء الأشخاص جديرون بهذه الثقة ولا يتوانون عن تقديم المساعدة لهم عند ظهور بعض الصعوبات (Bowlby,1979:103) . كما فسر بولبي الشعور بالأمن والعاطفة يعود إلى موقف نقابله ،أو نتعرض له في حياتنا يفسر تحت ما يطلق عليه النماذج التصورية ،أو المعرفية، وهذه النماذج تشكل صيغة نستقبل بها المعلومات الواردة إلينا من البيئة المحيطة عبر أعضاء الحس، كما تحدد تصوراتنا عن انفسنا والعالم والآخرين (Bowlby,1980:229) . ويرى بولبي ان الفرد مزود فطرياً بمجموعة من السلوكيات التي تسترعي الرعاية الوالدية ، وان هذا النمط من السلوك يضمن للفرد إمكانات الحصول على حاجته من الغذاء، الا ان إشباع حاجة الجوع ليست هي الأساس الذي

تقوم عليه الرابطة التعلقية المبكرة ، وان لهذه الرابطة جذوراً بيولوجية تتصل بالحاجة الأساسية للبقاء ،

(Bowlby , 1973 : 66-69) . ويرى بولبي إن سلوكيات الفرد المستقبلية في حياته تعتمد أساساً نسبة الحرمان والتعلق بأسرته وخاصة أمه، وإن الافراد الذين نالوا عاطفة اسرية يكونوا سعداء ،ومتوافقين، في حين يؤدي الحرمان العاطفي الى سوء التوافق الاجتماعي والانفعالي، وغير قادرين على تكوين علاقات سوية مع الآخرين (زيدان وشوافقة، ٢٠١٠: ٧٧).

وقد ميز بولبي ثلاث مراحل لأستجابة الفرد من بيئته وفي كل مرحلة وكما يأتي :-

١- **مرحلة الاحتجاج Protest Stage :** - تتسم هذه المرحلة بقلق الانفصال لكن يبقى الأمل لديه في عودتها، وكلما كانت العلاقة بين الطفل وأمه دافئة زادت مدة الاحتجاج . ويسعى الى الاستيلاء على أمه بالسبل المتاحة أمامه كافه مثل البكاء او النداء .

٢- **مرحلة اليأس Despair Stage :-** ويكون سلوك الطفل في هذه المرحلة موجهاً نحو أمه المفقودة فيزداد العجز لديه فيكون هابط الهمة انسحابياً ويبدو في حالة من الحداد العميق .

٣- **مرحلة الانفصال Detachment Stage :-** يعاني فيها الانفصال ويتعامل مع بيئته التي ويتقبل الناس الموجودين ، وقد يصبح مرتبطاً بشخصية جديدة تمثل له رمزاً للأم الحقيقية ، لكن إذا حدث انه ليس هناك واحدة بوسعها أن تبادله الارتباط إلا بشكل وقتي فانه سيتوقف بالتدريج بالارتباط بأي احد وينفصل عن الآخرين ، ويكون فك الارتباط هذا أول مراحل عملية الكبت. (Bowlby, 1952 :105-106) .

ومن خلال استعراض وجهة نظر بولبي(Bowlby) أن الحرمان العاطفي يبدا من الاساس من الوالدين ومن المربين وقد تجعل من المحروم عاطفيا ضعيف في التفاعل الاجتماعي وعدم القدرة على التكيف مع الاخرين وقد اعد الاسرة هي

المؤسسة الاولى في تنمية قدرات الفرد وبناء شخصيته وتتولد ليه الثقة بنفسه وبالآخرين وان حرمان الفرد من علاقات الحب والرعاية الوالدية يؤدي الى الشعور بالعجز والخوف وعدم الأمن، وأن النمو السليم قائم على أساس إشباع حاجات الأمن النفسي والحب والانتماء وتقدير الذات ، كما اوضح ان للحرمان اثار سلبية كبيرة وقد تعيق نموه السليم ولا يتمكن من المسايرة ووافق مع الاخرين من اقرانه ولا يستطيع تحقيق متطلباته ومتطلبات المجتمع .

ثانيا : نظرية لازاروس في تفسير التكيف

(Lazarus's theory of adaptation interpretation)

يرى لازاروس (Lazarus1952) ان التكيف هي العملية التي يحاول الفرد بواسطتها أن يتعامل ويسيطر على الفرص المختلفة في الحياة، وهو عمل ايجابي يحاول الفرد من خلاله التعديل في نفسه وفي الظروف الخارجية. وأنّ سلوك الفرد يتأثر بعوامل عديدة داخلية فضلاً عن العوامل البيئية، ويقرر أن للوراثة أثراً مهماً، وكذلك للتكوين البيولوجي للفرد، ويعتقد أن للتعلم Learning أثراً كبيراً وبصفة خاصة التعلم الذي يتم من خلال التفاعل مع الآخرين (الشناوي ، ١٩٩٤: ٢٥٨). ويعتقد لازاروس ان هناك اساليب وطرق تمكن الفرد من التكيف واجتياز الصعوبات وخفض الانفعالات والتوترات عند الفرد، بينما قد تزيد أحياناً المواجهات السلبية أو غير المتوافقة من زيادة عدم التكيف أو تؤدي إلى سوء التوافق، لذلك فان التكيف ومواجهة الازمات المتنوعة قد تؤدي الى تحقيق هدفين مهمين، أحدهما، يتمثل بمساعدة الفرد في التوافق النفسي والاجتماعي مع البيئة الداخلية للفرد والبيئة الخارجية المحيطة به ، وأما الهدف الثاني فيتمثل بتخفيض حدة التوتر النفسي والانفعالي الذي قد يسببه الموقف الاجتماعي السائد للفرد أثناء عملية المواجهة (Zeidner,&Saklofske,1996). لذك فأن مفهوم التكيف مبني على ارتباط الفرد والمجتمع في علاقة تأثيرية متبادلة (علاقة تفاعل)، ويقوم سلوك الفرد في اطار

صحته العقلية، وفق معاييرنا عن الشخص المتكيف محددة تحديداً ثقافياً، كما يرى أن معاييرنا عن المجتمع الصالح لها نفس الخصائص، وهذا يعني التوفيق بين المدخل النفسي والمدخل الاجتماعي، المنهج الذي يؤكد تآزر المطالب البنائية الاجتماعية مع المطالب البنائية الشخصية . (المنصور: ١٩٩٢: ١١٣). ورأى لازاروس وفق وجهة نظره ان الفرد ينظر لنفسه بانه نتاج الاستعداد الوراثي وبيئته الاجتماعية والتعلم، وان استجابة الأفراد تكون تبعاً لتصوراتهم وليس إلى واقعهم الملموس، وان تصورات الفرد تستند إلى ما هو حاضر لذلك يتطلب تغيير السلوك أو التغيير العام في شخصية الفرد من خلال تجارب وجلسات تعمل على إحداث التغيير المطلوب ، ويشير إلى أن كل فرد يستجيب لمتطلبات البيئة على أساس فردي على وفق نمط استجاباته الشخصية والتعامل المرن معها، أي إن أنماط الاستجابة قد تصبح مشروطة أو غير قادرة على المواجهة أو التأقلم(Lazarus & Lazarus,1991). كما يعتقد لازاروس عندما يتعرض الفرد للمواقف الاجتماعية فانه قد يتكيف معها او ضدها اي يحاول التفاعل معها عند تكون ايجابيه بينما اذا كانت سلبية يحاول مقاومتها ويبدي الاستعداد الشخصي للفرد في إقامة أساليب المواجهة أو الدفاعات واستعمالها في المواقف التي يكون فيها تهديد أو يدب فيها صراع أو ضغط اجتماعي ينشأ بين الفرد والجماعة وقد يدفع الفرد إلى مواجهة الموقف بأساليب يحتاجها لكي يتخلص من ضغوطه بالإقدام في المواجهة الايجابية مما يجعله يتكيف مع الموقف، أو الإحجام الذي يمثل المواجهة الانهزامية والسلبية ، وربما يكون بدون وعي من الفرد بما يقوم به أو يفعله (لازاروس،١٩٨١: ١٨٠). لهذا فان التكيف يتضمن تفاعلاً مستمراً بين الفرد وبيئته، بين مطالب الفرد وحاجاته ومتطلبات البيئة، وحاول الفرد بكل ما يملك من قدرات ليتكيف تكيفاً سليماً وأن يتواءم مع بيئته الاجتماعية أو المادية أو المهنية أو مع نفسه، فالتكيف من وجهة نظره عملية معقدة تتضمن عوامل شخصية ونفسية واجتماعية. ويتم التكيف أحياناً بقبول الفرد الظروف التي لا يقوى على تغييرها، ويتحقق التكيف أحياناً عندما يعبئ الفرد طاقاته فيعدل الظروف التي تعترض تحقيق أهدافه، ويكون التكيف أحياناً حلاً وسطاً بينهما. (فهمي: ١٩٧٩: ٥٧). ونظر لازاروس إلى الشخصية على أنها تنبع من التفاعل بين ما يحمله الفرد في جهازه

الوراثي والبيئة الطبيعية التي يعيش فيها ويتكيف ويتخذ صورة التغير في البيئة والتغير في الفرد عن طريق اكتساب الفرد استجابات ملائمة للمواقف، ويحاول تنظيم الخطط لتعزيز سلوكه أو ربطه بالمثيرات ، وكذلك طريقة إدراكه للأنموذجات السلوكية المعروضة له، وان الفرد عادة لا يستجيب للبيئة الواقعية حوله وإنما يستجيب للبيئة المدركة ذاتياً من جانبه ، ويشتمل ذلك الاستعمال الشخصي للّغة والمعاني والتوقعات والترميز والانتباه الانتقائي ومهارات حل المشكلات، والأهداف ومعايير الأداء وتأثير القيم والمعتقدات (الشناوي، ١٩٩٤ : ٢٥٨).

ويتبن أن التكيف لا يتم مرة واحدة بل هو عملية مستمرة باستمرار الحياة، فسلسلة الحاجات التي يحاول الفرد اشباعها كلها مؤثرات تهدد توازنه ويحاول الاتزان ومسايرة الاحداث الضاغطة من قبل الفرد والاستجابة المتنوعة التي تلائم المواقف المختلفة بحيث تؤدي إلى تغيرات والتحكم بأنفسهم وظروفهم البيئية أو الانزلاق في طريق المغريات وقد يتنوع الناس في مواجهتهم للمشكلات والأزمات والمواقف الاجتماعية، ولكن هذه المواجهات هي التي تتحكم في النتائج ، لان الفرد بطبيعته يتعلم كيفية مواجهة المواقف من خلال تنشئته الاجتماعية ، ومن ثم فإنها تؤثر في حياته وفي كيفية استعماله الأساليب التي يواجه بها الآخرين، بعيداً عن الانطواء والسلبية أو اللجوء إلى وسائل لا تليق بإدراكه ووعيه بإنسانيته (القس،١٩٩٤: ١٩-٣٣). وأشار لازاروس إلى أن سلوك عدم التكيف تنشأ من وجود تعلم غير مناسب أو غير كافٍ ، وهنا يمكن ملاحظة المشكلات النفسية والاجتماعية التي لا تنشأ من صراعات أو من أحداث صدمية ، من تأثير الآخرين، أو الأفكار الخاطئة ، وإنما تكون نتيجة الفجوات الموجودة في ذاكرة الشخص وأن نمط التكيف يتحدد بدرجة الفاعلية التي يقابل بها الفرد مستويات الاستقلال الشخصي والمسؤولية الاجتماعية المتوقعة في عمره وجماعته الثقافية. وإلى الفجوات الموجودة في ذاكرة الفرد مما قد يعاني من عدم التطابق والتشوش والانهزام الذاتي والاستجابات غير المتوافقة.

(الشناوي،١٩٩٤: ٢٥٩-٢٦٠).

ويتبين من وجهة نظر لازاورس ان التكيف بانواعه النفسية والاجتماعية وفي مجال العمل والدراسة تتدخل عدة عوامل منها ذاتية وبيئية واجتماعية وان التكيف يحصل أساس التفاعل والتكامل بين هذه العوامل وقد يتحرك الفرد من خلالها في تكوين شخصيته ونموها، واشباع حاجاته لمعظم متطلباته النفسية والاجتماعية، ويحقق الانسجام بينه وبين الاخرين وشعوره بالأمن الجماعي واكتساب المهارات الاجتماعية ليستفيد من تغيير سلوكه الذي يتناسب مع ما يصبو اليه في تحقيق اهدافه في الحياة واستبعاد المشاعر السلبية والانفعالات لغير سارة وتقوية الاحاسيس الايجابية كما يظهر ومن خلال ماتم استعراضه من وجهة نظر لازاروس ان فرد يستطيع أن يُقَوِّم باستمرار بتعامل مع البيئة ومع المواقف التي يواجها وهي تسبب له ضغوط او ازمة مما يحاول التصدي لها من اجل تحقيق التكيف والنجاح في تجاوزها والاستمرار في الحياة .

منهجية وأجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل تحديد مجتمع البحث وإختيار عينة ممثلة منه، كما يتضمن أداتي البحث والإجراءات المتبعة لتحقيق ذلك، إضافة الى الوسائل الإحصائية التي أستعملت في معالجة البيانات، وهذه الإجراءات هي الجوانب الأساسية التي تفضي الى تحقيق أهداف البحث.

_أولاً : مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الاعدادية ومن كلا الجنسين في المدارس مدينة بغداد في جانب الرصافة للعام الدراسي2020-2019

ثانياً : عينة البحث :

تتألف عينة البحث الحالي من طلبة الصف الخامس الاعدادي ومن جميع الفروع ومن كلا الجنسين (ذكور – اناث) في تربية بغداد الرصافة الاولى الثالثة وقد تم سحب عينة بالطريقة العشوائية البسيطة من مجموع المجتمع الاصلي أذ بلغت العينة (200) طالب و طالبة،

ثالثاً: أداتا البحث:

تحقيقا لأهداف البحث كان لابد من استخدام أداة لقياس مستوى الحرمان العاطفي وأداة أخرى للتعرف على المستوى التكيف الدراسي للطلبة الاعدادية وفيما يأتي الإجراءات التي اتبعها الباحث لإعداد هذين المقياسين فقد تبنى الباحث مقياس الحرمان العاطفي للباحث (السعدي 2016) عن رسالته(الحرمان العاطفي والأمن النفسي وعلاقتهما بالتعلق المتجنب) بعد تكييفه وتعديله بشكل مناسب على عينة البحث والتأكد من صدقه وثباته وسوف اذكر الخطوات المتبعة في ذلك بينما الأداة التي المراد استعمالها لقياس التكيف الدراسي فقد تبنى الباحث مقياس الباحثة (حسين 2003) عن اطروحتها (القلق الاجتماعي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبة جامعة الموصل) متبع الباحث الخطوات الآتية من اجل التأكد من صلاحية المقياسين :

3- وصف المقياسين بصيغته النهائية :

يتكون مقياس الحرمان العاطفي من (٣٤) فقرة منها (١٨) فقرة ايجابية و(١٦) فقرة سلبية كما وضع الباحث ثلاثة بدائل امام كل فقرة هي (دائماً ، أحياناً، لا).يتم تصحيح الفقرات الايجابية للمقياس بإعطاء (٢) درجات للبديل دائماً و(١) للبديل احياناً و(٠) للبديل لا ، اما الفقرات السلبية فتعطى الدرجات بصورة معاكسة، بينما مقياس التكيف الدراسي يتكون من(٣٠) منها (١٦) فقرة ايجابية و(١٤) فقرة سلبية كما وضع الباحث ثلاثة بدائل امام كل فقرة هي (نعم، لا ادري، لا ابدا).يتم تصحيح الفقرات الايجابية للمقياس بإعطاء (٢) درجات للبديل نعم و(١) للبديل لا ادري و(٠) للبديل لا ابداً ، اما الفقرات السلبية فتعطى الدرجات بصورة معاكسة. واستخرج صدق المقياسين بطريقة الصدق الظاهري ، أما ثباته فقد استخرج بطريقة معامل ألفا- كرونباك وطرقة أعادة أختبار .

ولأجل تطبيق المقياسين (الحرمان العاطفي- التكيف الدراسي) قام الباحث بإجراءات الاتية :-

مؤشرات صدق وثبات مقياسي الحرمان العاطفي والتكيف الدراسي.

1- الصدق : يعُد الصدق من اهم الشروط التي يجب توفرها في بناء المقاييس والاختبارات النفسية (Ebel , 1972,435)،ويعرف الصدق بلغة الإحصاء بأنه نسبة التباين الحقيقي الى التباين الكلي (عودة ،1998 : 339) وتبعاً لذلك اعتمد الباحث مؤشر الصدق الظاهري:

الصدق الظاهري :

ويشير الى مدى صلة فقرات الاختبار بالمتغير المراد قياسه ، كما يعكس دقة تعليمات المقياس وموضوعيتها وملائمتها للغرض الذي وضعت من اجله (الامام وآخرون ،1990: 130) أي يعبر الصدق الظاهري عن مدى تمثيل محتوى الاختبار للنطاق السلوكي الشامل للسمة المراد الاستدلال عليها ، اذ يجب ان يكون المحتوى ممثلاً تمثيلاً جيداً لنطاق المفردات التي يتم تحديده مسبقاً (علام ،2000 : 190) وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياسين الحاليين عندما عرضت فقراتهما على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس والبالغ عددهم(10) ومن خلالهم تم تعديل الفقرات التي تتناسب مع عينة البحث وقد حصلت الفقرات المناسبة للبحث على صدق بين80% الى100% و أن فقرات المقياسين صادقة .

2-الثبات :

يعد الثبات اهم مؤشرات التحقق من دقة المقياس واتساق فقراته في قياس ما يجب قياسه (Aiken , 1988P125) والمقياس الثابت هو الذي يعطي النتائج نفسها بعد تطبيقه مرتين في زمنين مختلفين على الافراد انفسهم او يعطي نفس النتائج على مقياس اخر موازي له (بطريقة الصور المتكافئة) (الصمادي وابيع :2004 ، 188)

وقد تم حساب الثبات بالطرق الاتية :

1- طريقة أعادة الاختبار :

لحساب معامل الثبات تم اختيار عينة عشوائية وعددها (50) طالباً وطالبة من عينة التطبيق ،حيث تم تطبيق المقياسين على أفراد العينة، وبعد مرور مدة أسبوعين على التطبيق الأول، فقد أعيد تطبيق المقياسين من قبل الباحث مرة أخرى على نفس العينة، ثم صححت إجاباتهم، وباستعمال معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيقين(1) و(2) ، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس الحران العاطفي بلغ(0.82)، في حين بلغ معامل الثبات لمقياس التكيف الدراسي(0.79) وتعد هذه القيم مقبولة في ضوء الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع :

2 - طريقة ألفا كرونباخ (Alpha cronbach) :

تعتمد هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين درجات فقرات المقياس جميعها على أساس ان الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته، ويؤشر معامل الارتباط اتساق أداء الفرد أي التجانس بين فقرات المقياس (عوده : 2000 ، 354) ، ولاستخراج

الثبات بهذه الطرقة طبقت معادلة الفا كرونباك على درجات الطلبة من أفراد عينة التطبيق البالغ عددها (80) طالباً وطالبة، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس الحرمان العاطفي بلغ (0.84).بينما بلغ الثبات لمقياس التكيف الدراسي (0.82) وهذه الطريقة تعتمد على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى. ،

التطبيق النهائي :

بعد استكمال اجراءات المقياسين والتأكد من صدقهما وثباتهما . قام الباحث بتطبيقهما في آن واحد بصورتهما النهائية على عينة البحث وبلغت (200) طالب وطالبه موزعين بحسب الجنس من مديرية تربية بغداد الرصافة الاولى والثالثة وقد شرح الباحث لأفراد العينة تعليمات المقياسين وطريقة الإجابة عليهما وقد بلغت فترة الاستجابة على المقياسين (25) دقيقة٠

الوسائل الاحصائية: استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية (spss).

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها وعلى وفق اهداف البحث .

1- الهدف الاول: التعرف على مستوى الحرمان العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية :

اظهرت نتائج البحث ان متوسط درجات مقياس الحرمان العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية المشمولين في البحث الحالي هو(31.24) درجة ، وبانحراف معياري قدره (3.18) درجة ، كما حسب المتوسط النظري لدرجات مقياس الحرمان العاطفي فكان مقداره (34) درجة ، واختبر الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة اتضح ان القيمة التائية المحسوبة (-12.5) اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية

(159) ما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

القيم التائية المحسوبة والجدولية لمقياس الحرمان العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 05.0
200	24.31	18.3	34	5-.12	96.1	دالة لصالح الوسط الفرضي

تدل هذه النتيجة على ان طلبة المرحلة الاعدادية لا يعانون من الحرمان العاطفي عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (199). وقد يعود السبب هذه النتيجة الى عدة عوامل تتعلق بشخصية الفرد منها التربية في كنف الاسرة وفضلا دور المدرسة والفترة التي أقضاءها طالب الاعدادية ولدت جانب وجداني وعاطفي لديه من خلال العلاقات الاجتماعية مع اقرانه في المدرسة ، وهذا يتفق مع وجهة نظر بولبي (Bowlby,1959) حيث اكد إن أساس النمو العقلي والنفسي السليم للفرد هو العلاقة الحميمة والدافئة بالأم أو بديلتها إذ إن كليهما يحقق الحاجة بالإشباع والخبرات السارة والايجابية يؤدي عدم شعوره بالحرمان والتفاعل مع من يعيش معه في مجال العمل او مجال الدراسة.

الهدف الثاني : التعرف على مستوى التكيف الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية:

اظهرت نتائج البحث ان متوسط درجات مقياس التكيف الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية المشمولين في البحث الحالي هو(33.22)درجة ، وبانحراف معياري قدره (3.12) درجة ، كما حسب المتوسط النظري لدرجات مقياس الفشل المعرفي فكان مقداره (30) درجة ، واختبر الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة اتضح ان القيمة التائية المحسوبة (15.33) اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (199) ما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

القيم التائية المحسوبة والجدولية لمقياس التكيف الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 05.0
200	22.27	12.3	30	33-.15	96.1	دالة

تدل هذه النتيجة على عدم وجود تكيف دراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (199). وقد يعود السبب هذه النتيجة ان الطلبة لن يتكيفوا دراسيا نتيجة للظروف التي يمر بها المجتمع العراقي وخاصة الطلبة حيث قلة الامكانيات المكانية والخدمات المدرسية الضعيفة وهذا ادى الى ضعف لتعزيز لسلوك الطلبة ولن يستجيب للبيئة الواقعية حوله ولا يتكيف معها وهذا يتفق مع وجهة نظر لازاروس وهي ان التكيف مبني على ارتباط الفرد والبيئة التي يعيش بها في علاقة تأثيرية متبادلة ، وان التوفيق بين المدخل النفسي والمدخل الاجتماعي والظروف الملائمة للتكيف تجعل الفر التآزر بالمطالب البنائية الاجتماعية مع المطالب البنائية الشخصية .

الهدف الثالث : العلاقة الارتباطية بين الحرمان العاطفي والتكيف الدراسي لدى الطلبة الاعدادية.

للتعرف على طبيعة العلاقة بين الحرمان العاطفي والتكيف الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية قام الباحث باستخراج معاملات ارتباط (بيرسون) بين الحرمان العاطفي والتكيف الدراسي، كما استخدم الاختبار التائي للتعرف على دلالة معامل الارتباط والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

يوضح الارتباط للمتغيرين الحرمان العاطفي والتكيف الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

العينة	قيمة معامل الارتباط الحرمان العاطفي والتكيف الدراسي	القيمة التائية		05.0الدلالة
		المحسوبة	الجدولية	
200	46-.0	6-.7	96.1	دالة

وتشير بيانات الجدول المذكور إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الحرمان العاطفي والتكيف الدراسي لدى الطلبة وهي نتيجة تدل على ان الطلبة كلما انخفض الحرمان العاطفي ارتفع التكيف الدراسي كما تبين ان الافراد الذي تم قياسهم وظهرت النتيجة بعدم وجود حرمان عاطفي لديهم لكن ظهر وجود ضعف في التكيف الدراسي اي ان ذلك التكيف يعود الى اسباب اخرى منها العوامل البيئية وضعف الترابط الاجتماعي بين الطلبة في المدرسة .

الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث الحالي يستنتج الباحث ما يأتي :-

١-يتبين أن طلبة المرحلة الاعدادية ينالون نوع من العطف والاهتمام من اباءهم وامهاتهم وخاصة في هذه المرحلة

٢--واظهرت النتائج بأن طلبة الاعدادية غير متكيفين في مدارسهم وقد يعود السبب في قلة الخدمات المدرسية وكثرة اعداد الطلبة في الصف الواحد كله يؤثر على التكيف الدراسي ؟

٣- وجود علاقة ارتباطية سلبية ويدل ذلك على ان ما يتلقاه الطلبة من اسرهم من عاطفة ليس له علاقة ايجابية في التكيف الدراسي .

التوصيات : في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث ما يأتي :-

١ – على المؤسسة التربوية تفعيل مجلس الاباء في المدارس من اجل مساعدة الاسر وتشجيعها على زيادة الاهتمام بابناءهم وخاصة في هذه المرحلة المهمة في حياة المتعلم توضيح للمربين دور العاطفة على الافراد بحياتهم ومسيرتهم التعليمية.

٢- إشراك الطلبة في النشاطات الفنية والرياضية المختلفة من اجل جعل الطلبة اكثر تكيفا مع زملائهم وتطور قابلياتهم لمواجهة الازمات التي تعترضهم في المدرسة او البيت او المجتمع

٣- قيام الجهات الحكومية بدورها الفعال في توفير الخدمات الصحية والمدرسية وتوفير بيئة امنة تستوعب الاعداد الكبيرة في المدرسة بحيث يحدث تكيف دراسي لابناءنا الطلبة .

المقترحات: بناءاً على ما توصل اليه البحث يقترح الباحث ما يأتي:-

١ – إجراء دراسة عن الحرمان العاطفي والتكيف الدرسي على مراحل عمرية أخرى كالأطفال وطلبة المتوسطة وغيرهم

٢ – إجراء دراسات ارتباطيه بين الحرمان العاطفي ومتغيرات أخرى كأساليب المعاملة الوالدية ، فقدان الأب أو الأم أو كلاهما ، التسلسل الولادي .

٣ – إجراء دراسة تشمل عينة من الطلبة في مديريات التربية في محافظات القطر مثل البصرة وكربلاء وديالى وغيرها.

المصادر

- ابراهيم، يوسف حنا وجنان محمد سعيد (١٩٩٣). بناء مقياس للتكيف الاكاديمي لطلبة الصفوف الاولى في جامعة الموصل، العدد١٥، مجلة التربية والعلم، كلية التربية، جامعة الموصل.

- ابو طالب، صابر (١٩٧٩). انماط التكيف الاكاديمي لطلبة الكلية العربية بعمان، الجامعة الاردنية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، عمان.
- ابو غزال ، معاوية وجرادات ، عبد الكريم (٢٠٠٩) . انماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة . المجلة الاردنية في العلوم التربوية . المجلد ٥ . العدد ١ (٤٥-٥٧) .
- الإمام، مصطفى محمود، وآخرون(١٩٩٠) التقويم والقياس ، القاهرة.
- جابر ، عبد الحميد وكفافي ، علاء الدين (١٩٩٢) . معجم علم النفس والطب النفسي . ج٣ . القاهرة : دار النهضة
- رؤوف، طارق محمود رمزي (١٩٧٤). دراسة تجريبية لبناء مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي لطلاب المرحلة الثانوية في بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد.
- الزبيدي ، احلام مجيد سلمان (٢٠٠٦) ، تصميم بيئة تعليمية داخلية لرياض الاطفال في
- الزبيدي ، هيثم احمد علي (٢٠٠٨) . الحرمان العاطفي وعلاقته باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع . دراسة ميدانية . مجلة كلية الآداب . العدد ٢٣ .
- السعدي، عقيل نجم عبد خلاف(٢٠١٦)الحرمان العاطفي والأمن النفسي وعلاقتهما بالتعلق المتجنب اطروحة غير منشورة . كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
- الشناوي ، محمد محروس (١٩٩٤) نظريات العلاج والإرشاد النفسي ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، موسوعة العلاج والإرشاد النفسي.
- علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠) . القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتوجيهاته المعاصرة . ط١. القاهرة : دار الفكر العربي .
- عوده ، احمد (١٩٩٨) . القياس والتقويم في العملية التدريسية . القاهرة : دار المعارف .
- فهمي، مصطفى (١٩٧٩). التوافق الشخصي والاجتماعي، القاهرة، مكتبة الانجلو.
- القس، صموئيل(١٩٩٤) سيكولوجية القلق،حالة وجدانية تبني أو تهدم ، ط ١، دار الثقافة ، القاهرة .
- لازاروس، ريتشارد.س(١٩٨١) الشخصية، ترجمة سيد محمد غنيم، ومراجعة محمد عثمان نجاتي(١٩٨١)، ط١، مكتبة أصول علم النفس الحديث، دار الشروق.
- المصري، أناس رمضان (١٩٩٤) فاعلية برنامج إرشاد جمعي في خفض سلوك العزلة لدى طالبات المراهقة الوسطى (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الأردنية، كلية التربية.

- المنصور، يوسف عبد الفتاح (١٩٩٢). القدرة على التفكير الابتكاري وعلاقتها بمستوى الطموح والتكيف وسمات الشخصية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في دولة الامارات العربية المتحدة، رسالة دكتوراه غير منشورة، مركز البحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- المنيزل، عبد الله فلاح، وسعاد العبدلات (١٩٩٥) موقع الضبط والتكيف الاجتماعي المدرسي: دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين تحصيليا والعاديين، عن مجلة دراسات (العلوم الانسانية) المجلد ٢، (أ) العدد (٦، الملحق).
- ناصر، ابراهيم، ونعيم جعنيني (١٩٩٨). تكيف الطلبة الوافدين الى الجامعة الاردنية مع ثقافة المجتمع الاردني في النواحي الاكاديمية والاجتماعية والثقافية والشخصية: دراسة في الجامعة الأردنية، مجلة الدراسات/، المجلد (٢٥) ، العلوم التربوية، العدد٢ السنة ٢٠٠١.
- يونس، انتصار (١٩٧٨). "السلوك الانساني"، دار المعارف، القاهرة، الناشر منطقة الاسكندرية.
- Bowlby , j. (1980) , Attachment and loose , volume Loos , sadness and depression penguin Books .
- Bowlby, J. (1952). Child care and the Growth of Love. Geneve_World Health organization .
- Bowlby, J. (1979) . The Making and breaking of affectional bonds . London : Tavistock .
- Bruce , D . perry . M. D . Duane Rungan . (2006) . Attachmentin Maltreated children , ph . D , Texas University . AAT509488 , 154.
- Hazan , C & Shaver , P. R. (1990) . Love and Work : An attachment theoretical Perspective . Journal of Personality and Social Psychology . 59 , (pp.270 - 280) .
- Heider, E., (1971): Information Processing and the Modification of an Impulsive Conceptual Tempo, *Child develop.,* Vol .
- Maslow, A. H, . (1970) , Towards Psychology of Being , New York , D. Van Nostrand Co .
- Mayer, J. & Salovey, P. (1997). What is emotional intelligences. In P. salovey, & D. J. Sluyter (Eds.). Emotional Iintelligence . (pp. 3 - 31). New York : Basic Books.
- Zeidner&Saklofske,1996,(origin and conceptcoping,2004). http://www.psycomotricite.com/ffp/evo-pdf/dallana39.pdf.

References

1. Ibrahim, Yousif Hanna and Janan Mohammed Saeed (1993). "Building a Scale for Academic Adaptation of First-Year Students at the University of Mosul," Issue 15, Journal of Education and Science, College of Education, University of Mosul.
2. Abu Talib, Saber (1979). "Patterns of Academic Adaptation for Arab College Students in Amman," University of Jordan, (Unpublished Master's Thesis), Amman.
3. Abu Ghazal, Muawiya and Juradat, Abdul Kareem (2009). "Attachment Styles and their Relationship with Self-Esteem and Loneliness," Jordanian Journal of Educational Sciences, Volume 5, Issue 1 (45-57).
4. Al-Imam, Mustafa Mahmoud, et al. (1990). "Evaluation and Measurement," Cairo.
5. Jabir, Abdul Hamid and Kefafi, Alaa al-Din (1992). "Psychology and Psychiatry Encyclopedia," Volume 3, Cairo: Dar Al-Nahda.
6. Raouf, Tarek Mahmoud Ramzi (1974). "An Experimental Study of Building a Scale for School Social Adaptation for Secondary School Students in Baghdad," (Unpublished Master's Thesis), University of Baghdad.
7. Al-Zubaidi, Ahlam Majid Salman (2006), "Designing an Indoor Educational Environment for Kindergartens."
8. Al-Zubaidi, Haitham Ahmed Ali (2008). "Emotional Deprivation and its Relationship with Antisocial Personality Disorder: A Field Study," College of Arts Journal, Issue 23.
9. Al-Saadi, Aqil Najm Abdul Khalaaf (2016). "Emotional Deprivation and Psychological Well-being and their Relationship with Avoidant

Attachment," (Unpublished Ph.D. Thesis), College of Education, Al-Mustansiriya University.

10. Al-Shanawi, Mohammed Mahrous (1994). "Theories of Psychological Therapy and Counseling," Dar Gharib for Printing, Publishing, and Distribution, Encyclopedia of Psychological Therapy and Counseling.
11. Allam, Salah al-Din Mahmoud (2000). "Educational and Psychological Measurement and Evaluation: Fundamentals and Contemporary Guidelines," 1st edition, Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
12. Ouda, Ahmed (1998). "Measurement and Evaluation in the Teaching Process," Cairo: Dar Al-Ma'arif.
13. Fahmi, Mustafa (1979). "Personal and Social Adjustment," Cairo: Anglo Library.
14. Al-Qass, Samuel (1994). "Psychology of Anxiety: Constructive or Destructive Condition," 1st edition, Dar Al-Thaqafa, Cairo.
15. Lazarus, Richard S. (1981). "Personality: A Conscious Condition of Building or Dismantling," 1st edition, Modern Psychology Library, Dar Al-Shorouk.
16. Al-Misri, Anas Ramadan (1994). "The Effectiveness of a Group Guidance Program in Reducing the Isolation Behavior among Middle Adolescent Girls," (Unpublished Master's Thesis), University of Jordan, College of Education.
17. Al-Mansour, Yousef Abdelfattah (1992). "Creative Thinking Ability and its Relationship with Ambition, Adaptation, and Personality Traits among Third Secondary Grade Students in the United Arab Emirates," (Unpublished Ph.D. Thesis), Center for Educational Research, Cairo University.

18. Al-Munayzil, Abdullah Falah, and Al-Abdulat, Suad (1995). "The Site of Social School Adjustment: A Comparative Study between High-Achieving and Ordinary Students," Studies (Human Sciences) Journal, Volume 2, Supplement.
19. Nasser, Ibrahim, and Naeem Jaanini (1998). "The Adaptation of International Students at the University of Jordan with the Academic, Social, Cultural, and Personal Aspects: A Study at the University of Jordan," Journal of Studies, Volume 25, Educational Sciences, Issue 2, Year 2001.
20. Younis, Intisar (1978). "Human Behavior," Dar Al-Maaref, Alexandria Publisher.